



# ركام على الأشلاء

**تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان**

على منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان) - قرية الشليل - عزلة الأعشور -  
مديرية قعطبة - محافظة الضالع ١١ مايو ٢٠١٩م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل.....
٤.....	الملخص التنفيذي.....
٤.....	المنهجية.....
٥.....	نبذة مختصرة عن عزلة الأعشور.....
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل الشيخ علي صالح طه سفيان.....
٧.....	إفادات الشهود.....
٩.....	الإدانات المحلية.....
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....
١١.....	أسماء الضحايا.....
١٢.....	التوصيات.....

## مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان<sup>١</sup>، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، ويظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل وأسرة الشيخ (علي صالح طه سفيان) في عزلة الأعشور التابعة لمديرية قعطبة بمحافظة الضالع، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

## المنهجية

يوثق تقرير «**ركام على الأشلاء**» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق منزل وأسرة الشيخ (علي صالح طه سفيان)، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف الأسرة كاملة ما بين قتل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة ومنزل الشيخ (علي صالح طه سفيان).

## نبذة مختصرة عن عزلة الأعشور

### عزلة الأعشور :

هي إحدى عزل مديرية قعطبة في محافظة الضالع اليمنية ويبلغ تعداد سكانها ١٥٦٤٠ نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن لعام ٢٠٠٤م.



عزلة الأعشور

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان)

في قرابة الساعة الرابعة وعشرين دقيقة فجر يوم السبت بتاريخ ١١ مايو ٢٠١٩م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على قرية الشليل بعزلة الأعشور في مديرية قعطبة بمحافظة لحج مستهدفة منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان) أحد الشخصيات الاجتماعية في المنطقة مما أدى إلى سقوط الأسرة كاملة ما بين قتيل وجريح، كما أن معظم الضحايا الذين سقطوا هم من النساء والأطفال.

مشهد مروع للمنزل الذي أصبح ركماً يغطي جثث الأطفال والنساء، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجساد البعض منهم جثثاً هامدة بلا أرواح، قتل رب الأسرة الشيخ (علي صالح سفيان) وزوجة ابنه وحفيده الطفلة والتي لم تتجاوز الثامنة من عمرها بالإضافة إلى جرح آخرين بينهم نساء وأطفال توزعت جراحهم ما بين المتوسطة والبالغة، مشهد مؤثر لأجساد أطفال ونساء حكم عليها تحالف العدوان بالموت وقطع أحلامها وضحكاتهما البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات ولا توجد أي مواقع عسكرية بجواره، وقد ألحق هذا الاستهداف الوحشي لمنزل المواطن (علي صالح طه) أضراراً مادية بالغة بممتلكات المواطنين، حيث أسفرت الغارة الوحشية عن تدمير المنزل المستهدف المكون من دورين تدميراً كلياً وكذلك تدمير منزل المواطن (حسن علي صالح سفيان)، بالإضافة

إلى تدمير ثلاث سيارات تابعة لمالك المنزل المستهدف وسيارة أخرى وشاحنة للمواطن (حسن علي صالح سفيان).

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل  
جرح: ١٢ مدنيا بينهم ٦ أطفال و ٤ نساء



## إفادات الشهود

طيران تحالف العدوان حول فجر يوم السبت إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي قرية الشليل، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول هو (أ.ط.س)- ٤٥ عاماً- وهو أحد أقرباء الضحايا حيث أفاد بقوله: « قرابة الساعة الرابعة والنصف فجر يوم السبت الموافق (١١ مايو ٢٠١٩م) وأثناء ما كنا نتناول وجبة السحور في قريتنا المسماة قرية شليل الواقعة بمديرية قعطبة بمحافظة الضالع، وبعد لحظات من سماعنا لأصوات تحليق الطيران الحربي التابع للتحالف السعودي تفاجأنا بسماع صوت دوي انفجار صاروخ أطلقته الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي على قريتنا، خرجت بعدها من منزلي وأنا في حالة من الذعر والخوف لأرى ما الذي استهدفته هذه الطائرات في قريتنا لأتفاجأ برؤية منزل احد أبناء عمي ويدعى (علي صالح طه سفيان) والدخان يتصاعد منه، هرعت إلى المنزل ورأيت أنه وقد أصبح ركاباً فوق بعض، كان يعيش فيه الشيخ (علي صالح) وأبنائه وزوجات أبنائه وأطفالهن، قمنا بإخراج الضحايا من تحت الأنقاض والمقدر عددهم بقرابة الخمسة عشر شخصاً، ثلاثة منهم فارقوا الحياة نتيجة إصاباتهم البالغة ومن بينهم الشيخ (علي صالح طه سفيان) وحفيدته الطفلة والتي لم تتجاوز الثامنة من عمرها وتدعى (صبرية حاشد علي سفيان)، وجرح البقية والذي بلغ عددهم اثني عشر شخصاً جلهم أطفال ونساء، قمنا بنقلهم بعدها إلى مستشفى المختار في المديرية ومن ثم قمنا بنقلهم إلى مستشفى الثورة بمحافظة إب، الجميع في قريتنا يتساءل عن سبب استهداف منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان) من قبل طيران التحالف الحربي حيث وأن الشيخ (علي صالح) من الشخصيات الاجتماعية المرموقة في المنطقة ومنزله ليس تكنة عسكرية أو موقع عسكري».

- الشاهد الثاني هو (إ.ع.ص.س)- ٨٢ عاماً- وهو ابن مالك المنزل المستهدف حيث أفاد بقوله: « في قرابة الساعة الرابعة والنصف فجر يوم السبت الموافق (١١ مايو ٢٠١٩م) وأثناء ما كنت في منزلي الواقع بقرية شليل بعزلة الأعشور بمديرية قعطبة بالقرب من منزل والدي الشيخ (علي صالح طه سفيان) والذي يعتبر من الشخصيات الاجتماعية في المنطقة تفاجأنا بشن طائرات التحالف السعودي الحربية غارة جوية بصاروخ على قريتنا، هز انفجار الصاروخ جميع المنازل في القرية، فهرعت من منزلي إلى الخارج وأنا في حالة من الصدمة والذعر لأتفاجأ برؤية منزل والدي يتصاعد منه الدخان والأتربة، عرفت حينها أن الغارة التي شنتها مقاتلات التحالف الجوية قد استهدفت منزل والدي فهرعت بأقصى سرعة إلى منزل والدي لإنقاذهم حيث وأن والدي يعيش في المنزل المستهدف مع أمي وإخوتي وأسر إخوتي، رفعنا الأنقاض والركام أنا وأهالي القرية وأخرجنا أبي وأمي وإخوتي مع أسرهم من تحت الأنقاض

وكان عددهم خمسة عشر بداخل المنزل ، لكن أبي كان قد فارق الحياة هو وزوجة أخي حاشد والتي تدعى (براءة) وكذلك ابنة أخي حاشد الطفلة فارقت الحياة والتي تدعى (صبرية حاشد) ، وجرح البقية جلهم أطفال ونساء، قمنا بنقلهم إلى مستشفى الثورة في إب ولا يزالون في المستشفى إلى الآن».





## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل وأسرة الشيخ (علي صالح طه سفيان) في قرية الشليل التابعة لمديرية قعطبة بمحافظة الضالع، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل وأسرة الشيخ (علي صالح طه سفيان) يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات

القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.



## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان) في مديرية قعطبة- محافظة الضالع- ١١ مايو ٢٠١٩م

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي صالح طه سفيان	ذكر	٦٥
٢	براءة أحمد جمال الدين	أنثى	٢٥
٣	صبرية حاشد علي صالح طه	طفل	٨

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل الشيخ (علي صالح طه سفيان) في مديرية قعطبة- محافظة الضالع- ١١ مايو ٢٠١٩م

م	الاسم	النوع	العمر
١	حاشد علي صالح طه	ذكر	٢٥
٢	أحمد علي صالح طه	طفل	١٢
٣	علي حاشد علي صالح طه	طفل	٦
٤	عطان حاشد علي صالح طه	طفل	٥
٥	أميرة حاشد علي صالح طه	طفل	٣
٦	أحمد خالد علي صالح طه	طفل	٦
٧	آمنة صالح طه	أنثى	٤٧
٨	لطيفة طه إسماعيل	أنثى	٥٥
٩	علي طه محمد علي	طفل	٥
١٠	حكيمه صالح محي الدين	أنثى	٢٤
١١	أنيسة صالح سفيان	أنثى	٤٥
١٢	خالد علي صالح إسماعيل	ذكر	٢٧



## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>